فى طبعها معتدل له بمنزلة الركوب فى اعتدال واللعب بالصوالج والطبطات والرقص والمشى غير السريع والكرة
ومنها ما يستعمل باعتدال مثل التصفيق باعتدال وضرب الطبل والصوت باعتدال والخطو باعتدال واستعمال
الدلك ايضا باعتدال وما اشبهه مما يمكن ان يستعمل فيه بقوة والحركات القوية تسخن البدن وتقويه و
تجففه وتصلبه وتكسبه قوة ومن الدلك القوى الصلب بمنزلة الحركة القوية التى تقوى البدن وتصلبه و
تضمره وتشده وحد الحركة القوية هو ان يتنفس الانسان فيه تنفسا متواترا عظيما ويجرى من بدنه من
العرق مقدار كثير وفى الدلك القوى الصلب وحده ان يضمر البدن بعد الانتفاخ ويصلب بعد اللين فاما الحركات
الضعيفة فانها تسخن البدن اسخانا ضعيفا ولا تجففه ومن الدلك الدلك اللين الذى يربو معه الاعضاء
وينتفخ بعض الانتفاخ وان يبتدى الاعضاء فيه تحمرّ واما الحركات المعتدلة فى الضعف والقوة فانها تسخن
البدن وتجففه وتصلبه باعتدال وحدها ان يكون التنفس يبتدى بسرعة وعظم والعرق يبتدى يتأتى
ويخرج من المسام وفى الدلك ان يدلك البدن دلكا معتدلا حتى ينتفخ انتفاخا كثيرا ويحمر معه جميع الاعضا
المدلوكة فعلى هذا المثال يختلف فعل الحركة فى البدن من قبل الكيفية فاما اختلافه من قبل الكمية فهو اما الحركة
ان يكون كثيرة فيفعل ما يفعلها الحركة القوية واما قليله فيفعل ما يفعلها الحركة الضعيفة واما معتدل فى القلة
والكثرة فيفعل ما يفعلها المعتدلة فى القوة والضعف وكذلك الدلك اما ان يكون كثيرا واما ان يكون
قليلا واما ان يكون متوسطا فيكون على مثال ما يفعله الحركة التى هى كذلك فاذا تركبت الاصناف الثلثة التى فى
كيفية الحركة مع الثلثة التى فى كميتها حدث عنها تسع تراكيب على هذا المثال ان اتفق ان يكون الحركة القوية مع
الكثيرة الدائمة كان فعلها فى الاسخان والتجفيف بافراط حتى يحل القوة ويضعف الحرارة الغريزية ويبرد البدن
وان اتفق ان يكون الحركة القوية مع الحركة القليلة اسخن البدن وجففه باعتدال وان اتفق ان يكون الحركة
القوية مع اعتدال بين الكثرة والقلة اسخن البدن وجففه من غير ان يحل القوة وكذلك ان اتفق ان يكون
الحركة الضعيفة مع الحركة الكثيرة فعلت ما تفعله الحركة القوية وان اتفق ان يكون الحركة الضعيفة مع الحركة اليسيرة
فعلت فى البدن دون ما يفعله الحركة الضعيفة وان اتفق ان تكون الحركة الدائمة فعلت ما تفعله الحركة القوية فان
اتفق ان يكون الحركة المعتدلة مع الحركة القليلة احدثت ما تحدثه الحركة الضعيفة ومتى كانت الحركة المعتدلة فى
الكثرة والقلة فعلت ما يفعله الحركة المعتدلة واما اختلاف فعل الحركة من قبل السرعة والابطاء وهو انه
متى كانت الحركة سريعة متواترة كان ما يفعله الحركة القوية ومتى كانت بطيئة فعلت ما يفعله الحركة الضعيفة
ومتى كانت معتدلة فعلت ما يفعله الحركة المعتدلة فى القوة والضعف فان اتفق ان يتركب هذه الثلثة
الاجناس مع التسعة المتقدمة حدث عنها ثانى عشر تركيبا على هذا المثال فانه ان تركبت الحركة القوية مع الكثيرة

السريعة

السريعة حدث عنها الافراط فيما تفعله الحركة القوية مع الكثرة حتى تحل القوة والحرارة الغريزية
وتضعفها جدا ويبرد البدن فان تركبت الحركة القوية مع الحركة القليلة والبطيئة حدث عنها فى البدن
مثل ما يفعله الحركة المعتدلة فى السرعة والابطاء والمعتدلة فى الكثرة والقلة فعلت ما يفعله القوية وان
تركبت الحركة الضعيفة مع الكثرة والحركة القوية وان تركبت الحركة الضعيفة مع القليلة والبطيئة فعلت فى
البدن دون ما يفعل الحركة وان تركبت الحركة الضعيفة مع الحركة المعتدلة فى الكثرة والقلة والمعتدل فى السرعة
والابطاء فعلت ما يفعله الحركة الضعيفة باعتدال وان تركبت الحركة المعتدلة فى القوة والضعف مع الحركة السريعة
والكثيرة فعلت ما يفعله الحركة القوية الضعيفة وان تركبت الحركة المعتدلة فى القوة والضعف مع الحركة القليلة
والحركة البطيئة فعلت ما يفعله الحركة التى هى دون المعتدلة وفوق الضعيفة وان تركبت الثلث الحركات المعتدلة
وكذلك الحال فى امر الدلك فان افعال الدلك تختلف من ثلثة وجوه احدها من الكيفية والثانى من الكمية والثالث
من السرعة والابطاء وذلك ان الدلك الصلب بمنزلة الحركة القوية وهو يشد البدن المسترخى ويصلبه ويضمره و
يمنع ما يتحلل منه والدلك اللين بمنزلة الحركة الضعيفة وهو يرخى البدن الصلب ويلينه ويفتح مسامه وينفخه
بعض النفخة ويزيد فى لحمه والدلك المعتدل بين الصلابة واللين بمنزلة الحركة المعتدلة بين القوة والضعف
وهو يصلب البدن ويقويه ويربيه ويزيد فى لحمه فاما الدلك الكثير فانه يجفف البدن وينقص منه و
الدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك اللين فالدلك المعتدل بين الكثرة والقلة يفعل ما يفعله الدلك المعتدل
بين الصلابة واللين وكذلك الدلك السريع والبطى والمعتدل يفعل ما يفعله الصلب واللين والمعتدل ولذلك
قد يتركب من هذا الدلك السريع والبطى والكثير والقليل على مثال ما يتركب من الحركة ويفعل فى البدن كافعالها
اذا تركبت وقد تختلف الحركة فى البدن من وجه آخر وهو اختلاف المادة التى يستعملها الصناع وهو ان يكون
الانسان حدادا او قصارا او صابغا فان هذه الصناعات تسخن البدن وتجففه او يكون فرحان فتسخن البدن
وترطبه او يكون صياد السمك وملاحا فيبرد البدن ويرطبه او يكون صيادا فى البرارى وفلاحا فيبرد البدن
ويجففه وقد ينبغى ان يستعمل جودة التميز فيما يحدثه كل واحد من هذه الصناع اذا تركبت مع كل واحد من
انواع الحركات التى ذكرت فقد شرحت كل ما يحدثه كل واحد من ذلك على الانفراد فعلى هذا القياس يكون فعل
الحركة فى البدن واما السكون والدعة فهو نوع واحد والذى يحدثه فى البدن هو البرد والرطوبة
وكثرة البلغم وقد تحلله الفضول وقد يسخن البدن السكون والراحة على وجه اخر وذلك ان من كان
الغالب على بدنه سوء المزاج الحار حتى يكون ما يتحلل من بخار احار ادخانيا وكانت حركته باعتدال تحلل منها
ذلك الفضل الحاد بسهولة فاذا استعمل الخفض والسكون الدايم احتقن ذلك البخار الحاد الدخانى الذى كان

Copyright © King Saud University